في اسم التفضيل استناده للفاعل لا للمفعول فانه لو اشتق منهما قياسا
مطردا لكثر الالتباس فاقتصروا على الاشرف وقد جاء للمفعول على
خلاف القياس في مواضع القليلة نحو اعذر لمن اشتد معذوريته والوم
لمن هو اشد ملوميته وعلى هذا القياس اشغل واشهر واعرف ويستعمل
اسم التفضيل على احد ثلثة اوجه وهي استعماله بالاضافة او بمن وباللام
على سبيل الانفصال الحقيقي فلا بد من واحد منها لان وضعه لتفضيل
الشيء على غيره فلا بد فيه من ذكر الغير الذي هو المفضل عليه وذكره مع من
والاضافة ظاهر واما مع اللام فهو في حكم المذكور لان هو الاشارة
باللام الى معين يتعين المفضل عليه مذكورا لفظا او حكما كما اذا طلب شخص
افضل من زيد قلت عمرو الافضل اي الشخص الذي قلنا انه افضل من زيد
فعلى هذا لا يكون اللام في افعل التفضيل الا للعهد فيجب ان يستعمل اما مضافا
نحو زيد افضل الناس او بمن نحو زيد افضل من عمرو او معرفا باللام نحو زيد الافضل
فلا يجوز الجمع بين اثنين منها نحو زيد الافضل من عمرو والا يكون ذكر اللام
او من لغوا واما قوله لست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر
فقيل من فيه ليست تفضيلية بل للتبعيض اي لست من بينهم بالاكثر

حتى



حتى ولا يجوز خلوه عن الكل الا فيما لفوات الغرض نحو زيد افضل الا
ان يعلم المفضل عليه مثل الله اكبر ونحو ان يقال في مثله ان المحذوف
هو المضاف اليه اي اكبر كل شيء او انه من مع مجروره اي اكبر من كل شيء
فاذا اضيف اسم التفضيل فله معنيان احدهما وهو الاكثر
ان يقصد به الزيادة اي احدهما زيادة موصوفه المقصودة به على من
اضيف اليه اي على ما اضيف اسم التفضيل اليه باعتبار تحققه
في ضمن بعضهم والا يلزم تفضيل الشيء على نفسه وانما كان هذا الاستعمال
الاكثر لان وضع فعل التفضيل الشيء على غيره فالاولى ذكر المفضول
فيشترط في استعماله بهذا المعنى ان يكون موصوفه بعضا منهم داخلا موصوفه
فيهم بحسب مفهوم اللفظ وان كان خارجا عنهم بحسب الارادة لان المقصود
من استعماله هذا التفضيل موصوفه على مشاركيه في هذا المفهوم العام مثل
زيد افضل الناس اي افضل من مشاركيه في هذا النوع فلا يجوز بهذا المعنى
قولك يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم اي عن الاخوة بالاضافة اليه
والثاني ان يقصد زيادة مطلقة اي ثانيهما زيادة موصوفه
مطلقة غير مقيدة بان يكون على المضاف اليه وحده ويضاف اسم التفضيل